إلى : د. براهيم / منسق لجنة الإعلام العليا الموحدة
من : سري نسيبة / رئيس لجنة الإعلام الداخلي

لجنة طيبة وبعد ،

يؤسفني أن أبلغكم انه وبعد عدة محاولات لعقد اجتماعات قصيرة وتخطيطية فإنني لم أنجح في المهمة الموكلة إلي وهي تفعيل لجنة للإعلام الداخلي للدفاع عن قضية جامعة بيرزيت إثر الإغلاق الأخير، ولذا فإنني أتقدم إليكم باستقالتي من هذه اللجنة، تاركاً لكم المجال فتروا لدراسة ما يمكن عمله من خلال الخيارات الأخرى.

ولكني أشغل هذه المظلة لأوجز لكم باختصار شديد بعض الانطباعات لسبب فشل هذه المهمة، علها تكون ذا فائدة للمستقبل:-

① على صعيد وضع الحركة الوطنية

إن الوضع كما تعلمون سيء جداً ويتطلب عملاً دقيقاً وملاحقة دؤوبة من أجل نقل الحركة الوطنية من وضعها المتردي لتعود مركزها في خندق مواجهة الاحتلال. أما الآن فإنه من الصعب جداً على ما يبدو وخاصة أخذاً المستجدات السلبية بعين الاعتبار القيام بعمل وهدوء من شأنه أن يكون ناجحاً إعلامياً. وبالطبع فإنه هذا وضع سوف يتغير مع الوقت، ولا شأن لإدارة الجامعة به.

② على صعيد وضع المؤسسات

هنالك شعور بأن المصائب التي حلت وتحل بالمؤسسات الأخرى التربوية وغيرها تهوني إن لم تكن تفوق المصيبة التي حلت بنا أمراً، ومن هنا فإنه إن كان ممكناً لنا أن نفعل أصلاً على صعيد الإجتماع الإعلامي العام فإنه قد يكون من الأولى بنا العمل على الإجتماع ضد ما آلم بهذه المؤسسات الأخرى، وضرها عائم إعلاقه عاماً، كإحدى مدارس ملديا. هذا من جهة، وأما من جهة أخرى متعلقة بنفس هذا الأمر، فإنه مما يثير أننا في بيرزيت لم نهب للدفاع عن نفس تلك المؤسسات في أوقات ضيقها التي نريد الآن أن نسعى لجعلها تتضامن معنا في موقفنا، ولذا فإنه من غير المفروض منه أن هذه المؤسسات سوف تتلقى طلبنا بنفس سعة الصدر التي تلقته في وقت ما في الماضي.

وبالطبع فإنه هذا أمر لإدارة الجامعة شأن به ويمكنها معالجته مع الوقت.

(٢) على صعيد الوضع النفسي داخل الجامعة:

للأسف الشديد خلقت حالة استياء عاماً وشعوراً بالإحباط وعدم الانتماء لعدم المبالاة تجاه الجامعة، وذلك لدى أوساط مختلفة من العاملين والطلبة، فرادى وجماعات، الأمر الذي جعل من الصعب جداً تفعيل الطاقات الكامنة من أجل القيام بالمهمة الإعلامية الموكلة - تلك المهمة التي قيل عنها بشيء من الإمتعاض، أن الغرض منها هو "تسويق الجامعة داخل الأرض المحتلة".

بالطبع إن جزءاً من الإحباط الموجود مرده الوضع السياسي العام. ولكن قد تكون هنالك مبررات داخلية أضافية، وهذا الأمر هو أمر من شأن إدارة الجامعة، التي يمكنها دراسة هذا الوضع وإحالته لمعالجة طويلة الأمد.

أختم بالقول أنه "لحسن" الجامعة رضينا، وضغط الإمتحانات، وعوامل أخرى "بديئة"، قد تكون قد ساهمت أيضاً في إحباط المشروع.

مع تمنياتي بالتوفيق

٢٧/٤/٨٥